مقتطفات من كتاب

السؤال الحائر

مصطفى محمود

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

يقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ﴿واسجد واقترب﴾ (١٩ - العلق).

صدق الله العظيم... وما كل ساجد بمقترب إلا إذا خلع النعلين فألقى بالدنيا وراءه ثم ألقى بنفسه خلفها ودخل مسلم القلب عريان المشاعر خاشع الفؤاد ساجد الأعضاء.. حينئذ يكون القرب.. وتكون السجدة.

ولكم أتمنى أن أعاود تلك السجدة.

أو تعاودنى تلك السجدة.. ويتفضل على الله بالقرب ويأذن لى بالعبادة حق العبادة.. وأقول فى نفسى أحيانا.. لعلى لم أعد أخلع النعلين كما يجب وكما يليق بجلال المقام الأسمى.. ولعل الدنيا عادت فأخذتنى فى دوامتها وعاد الحجاب فانسدل على العينين وعادت البشرية فناءت بثقلها وكثافتها على النفس الكليلة ولكنى لا أكف عن الأمل وأسأل الله أن يشفع الأمل بالعمل سبحانه وسعت رحمته كل شىء.

بل هى لحظة أخرى ذات مساء من عشرين عاما اختلط فيها الفرح بالدمع بالشكر بالبهجة بالحبور حينما سجدت لله فشعرت أن كل شىء فى بدنى يسجد.. قلبى يسجد.. عظامى تسجد.. أحشائى تسجد.. عقلى يسجد.. ضميرى يسجد.. روحى تسجد..

حينما سكت داخلى القلق وكف الاحتجاج ورأيت الحكمة فى العذاب فارتضيته، ورأيت كل فعل الله خير، وكل تصريفه عدل، وكل قضائه رحمة، وكل بلائه حب.. لحظتها أحسست وأنا أسجد أنى أعود إلى وطنى الحقيقى الذى جئت منه وأدركت هويتى وانتسابى وعرفت من أنا.. وأنه لا أنا.. بل هو.. ولا غيره..

وسألت نفسى فى دهشة.
وكيف بالطوافين حول الكعبة يحارب بعضهم بعضا، ويقتل بعضهم بعضا.. وعلى أى معنى إذا كانوا يطوفون.. وعلى أى شيء كانوا يجتمعون.

هل صدقوا حينما طافوا.
وهل صدقوا حينما اجتمعوا.
وهل صدقوا حينما قالوا.. الله أكبر.
بل كانت الدنيا عند كل منهم أكبر.

وكان كل منهم طوافا حول نفسه مسبحا برأيه مهللا لأفكاره صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما رد على الأعرابي الذى قال له.. أصلى الفروض الخمسة ولا أزيد.. فقال.. أفلح إن صدق.

فالقول مازال ساريا على العرب جميعا إلى اليوم.
أفلحوا إن صدقوا.
ويبدو أنهم إلى الآن.. ما صدقوا.

بل إن القرآن الكريم جاء صريحا بأن الله لن يغير ما بالناس حتى يبدءوا هم بتغيير ما فى نفوسهم.

﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (١١ – الرعد)

فإقامة شرع الله فى دولة النفس هى البداية وهى الشرط الأول الذى بدونه لا تغيير ولا تبديل.

وسوف يسحب التاريخ بساطه فيمحو آثارهم جميعا ولن يبقى فى قائمة الذكر الحسن إلا أنفع الناس.

نحن متخلفون.. هذه حقيقة.. ويجب أن نعلم أننا نبدأ من الصفر.. وأننا برغم أن عندنا الحل وعندنا المفتاح السحرى للمشاكل فإننا لا ندرك قيمته.. بل أكثر من هذا نسىء استعماله.

وإلى أن يولد الوعى من المخاض الأليم وإلى أن يولد الجيل الجديد من الإنسان الكامل إنسان العلم والإيمان.. الإنسان القدوة.. المهدى الذى يملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا. فإن الساحة سوف تظل مسرحا للثورة والقتل والانقلابات المتكررة بلا جدوى.

وانتظارا لهذا اليوم أقول لكل واحد.. ابدأ بنفسك.. حاول أن تصلح ذاتك بدلا من أن تجلس على كرسى الفتاوى وتتهم الآخرين.

جوتاما بوذا.. المعلم والحكيم والفيلسوف، الذى ظهر فى سيلان منذ أكثر من ألفى عام ليهدى الناس إلى سبل السعادة ويدلهم على طريق الخير تحول الآن إلى أسطورة ولغز.

ولو سألت الآن أحد اليابانيين: ما هو بوذا، لوجدت أجوبة بعدد من تسألهم.. فالبوذا هو أنا.. والبوذا هو أنت.. والبوذا هو الوردة.. والبوذا هو هذه العصا.. والبوذا هو الحقيقة، والبوذا هو السر.. والبوذا هو شيئية أى شىء، والبوذا هو جوهرك.. والبوذا هو العدم.. والبوذا هو الدائرة الفارغة.. والبوذا هو الصفر.. والبوذا هو الذى لا تعبر عنه الكلمة، والبوذا هو الذى ليس كمثله شىء.

وحالة الصفر، أو حالة «الفناء» ويسمونها «النرفانا» هى منتهى أمل البوذى.. وهى غاية السعادة والسكون الداخلى الذى لا تزلزله الزلازل ولا تحركه النوازل.

إن جوتاما بوذا الذى كان الابن المدلل لعائلة ارستقراطية.. والذى ضاقت نفسه بالترف الفارغ، فترك قصر أبويه، ولبس الخرقة وهام فى الغابات بحثا عن الحقيقة.. قد ظل يسعى فى الأرض وقد طوى بطنه على الجوع.

وتحت شجرة وقد بلغ منه الصيام كل مبلغ، أشرقت عليه الحقيقة، وأدرك أن طريق السعادة الحق هو فى قمع النفس، وكبح رغائبها.. فإذا سكتت الرغبة وخرست الشهوة وانتهى الطلب، سكت اللهاث المجنون، وانتهى الألم، وانفتحت فى القلب أبواب الحكمة.

ويقولون لك ادخل فى «الزن» ZEN وأنت تعرف، فإذا سألتهم: وما هو الدخول فى «الزن»؟ قالوا: فقط اجلس جلسة تأمل هادئة، وأغلق عينيك، وأسكت صوت خواطرك ورغباتك ثم تخطى نفسك واسمك وعلمك وعملك وحظك وجاهك وكل متعلقات هذه النفس وأطماعها.. ثم تجاوز هذا كله فتصل إلى الراحة وإلى السكون المطلق وإلى الفراغ والصفر، فذلك هو البوذا، وذلك هو حقيقة كل شيء فأنت الآن تلامس جوهر الوجود وأنت تلامس حقيقة جميع الموجودات فتلك حقيقة الوردة والثمرة والميكروب والعصا والكلب والشجرة والنجم وشكسبير.. وأنت الآن قد أصبحت ذلك الفراغ الملىء، فأنت الآن كل هؤلاء.. وهم جميعا أنت.. أنت الصفر واللانهاية.. وأنت الآن أدركت وعرفت فالزم، فلا بوذا هناك وإنما نفسك فى إطلاقها وتجردها وشمولها محيطة متحدة متوحدة مع الكل.

ولهذا يقول العارف منهم: هناك بوذا لمن لا يعرف بوذا.. أما الذى يعرف فليس عنده بوذا.

أنت تحتاج للبوذا حتى تنتزع شوكة نفسك، فإذا انتزعتها فقد انتزعت البوذا معها.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355